Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحساب

ألكسندر فلاهوتسا

ذهب « يون » إلى قصر المالك الكبير ، وهو يتمتم لنفسه بالتذمر والتسخط فسوف يذهب ليلتقى بالمالك الكبير مرة أخرى ، ويرجوه ، فى حُسن أدب ، أن يتفضل فينوّره ، ويفهّمه ، لأن رأسه ناشفة ، والمسألة لا تدخل له فى دماغ ، أبدا ، فكيف حصل أنه يستحيل عليه أن يخلّص نفسه من السلفة التى اندبّ فيها من ثلاث سنين ، عندما راح يطلب من قصر المالك الكبير « أربعين ليى » سلُفة ، وثلاث كيلات ذرة يسند بها نفسه لغاية الشتاء . والحكاية هناك فى عقله ، كأنها مكتوبة فى دفتر : أيام الشغل ، وكم ذراعا من الأرض عزقها ، وزرعها ، وقلعها ، وجمعها ، غيطان من غير آخر ، تمتد أمام عينيه كأنها قلع مركب .. كد فيها وشقى كالعبيد هو وامرأته وبنته ، وماذا فضل له ؟ مايكاد يحوش لنفسه بضعة قروش حتى يجىء الناظر ويدفع فى وجهه بورقة التحصيل الصفراء . فيروح يحسب الحساب من جديد . والحقيقة أن الحكاية كلها غريبة جدا . فهو متأكد أن له بقية من الحساب ، بدلا من أن يدفع من جيبه . ولكن الأمور تحدث على غير ما فى الحسبان ، فى كل مرة يفتح فيها المالك الكبير دفتره ، ويرجع إلى ماهو مكتوب فيه .

خذ مثلا عندك ، فى صباح هذا اليوم نفسه ، لمّ المالك الكبير والناظر